السلوك الإيثاري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

راضى السيد علي بدران

radibadran@gmail.com

أ.د/ عبد الباسط متولى خضر

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ ووكيل الكلية لشئون البيئة الأسبق - كلية التربية

جامعة الزقازيق

أ.د/ أحمد عبد الرحمن عثمان

أستاذ علم النفس التربوى المتفرغ

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى للتعرف على علاقة السلوك الإيثاري بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. وقد تكونت العينة من (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى بمدرسة كفر الساقية ومدرسة أم المؤمنين للتعليم الأساسى بإدارة كفر صقر التعليمية بمحافظة الشرقية، ولهذا الغرض أعد الباحث مقياسا للسلوك الإيثاري مكون من (٢٨) فقرة ومقياسا لتقدير الذات من (٣٩) فقرة فى ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعياً أسس تصميم المقاييس النفسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين متوسط درجات السلوك الإيثاري (الأبعاد والدرجات الكلية) والدرجات الكلية لتقدير الذات وأن مستوى درجات السلوك الإيثاري لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مستوى متوسط وأن مستوى درجات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مستوى مرتفع وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى مقياس السلوك الإيثاري وكذلك وجود فروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية لمقياس تقدير الذات لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: السلوك الإيثاري – تقدير الذات – المرحلة الإبتدائية.

altruistic behavior and its relationship to self-esteem in primary school students

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship of altruistic behavior with self-esteem among primary school pubils. The sample consisted of (200) male and female pubils from the fourth, fifth and sixth grades of primary school in Kafr al-Saqiya and Umm al-Muminin School for Basic Education in the Kafr Saqr Educational Administration in Sharkia Governorate. For this purpose, the researcher prepared a scale of altruistic behavior consisting of (28) items and a scale of self-esteem (39) A paragraph in the light of previous research and studies, taking into account the foundations of psychological scale design, and the researcher used the descriptive approach. The results of the study concluded that there is a positive and statistically significant correlation between the degrees means of altruistic behavior (the total dimensions and degrees) and the total degrees means of self-esteem, and that the level of degrees means of altruistic behavior among primary school students is an average And that the level

of self-esteem scores means for primary school students is high, and there are no statistically significant differences between the scores means of males and females in the altruistic behavior scale, as well as the presence of differences between the scores means of male and female pubils of the primary stage of the self-esteem scale in favor of females.

Keywords: altruistic behavior - self-esteem - the primary stage.

المقدمة:

لقد ميز الله الإنسان عن باقى المخلوقات بأن وهبه مجموعة من القوى الإدراكية وما تحويه من الوعى والمعرفة والتفكير واللغة والذاكرة وكل هذه العمليات الإدراكية تمكن الأفراد من القدرة على التخيل ومواجهة المواقف المختلفة والبعد عن الدونية والسطحية والعزلة فتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية، حيث أنها أساس بناء شخصية الفرد لهذا يعتبر الإهتمام بمرحلة الطفولة معيار هام من المعايير التى يقاس بها تطور وتقدم المجتمعات فالإهتمام بالطفولة هو أولى خطوات النهوض بأى مجتمع فالإهتمام بالأطفال واجب تحتمه متطلبات العصر.

فيؤكد حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠) أن الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة يزداد احتكاكهم بجماعات الكبار فيكتسبون معاييرهم وإتجاهاتهم وفى هذه المرحلة على وجه الخصوص تتحدد الإتجاهات الأخلاقية للطفل عادة فى ضوء الإتجاهات الأخلاقية السائدة فى أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية، حيث يتعلمها ويكتسبها من الكبار ويدرك الطفل مفاهيم الأمانة والصدق والعدالة والإيثار.

ويرى محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨: ١٠٨) أن الإيثار يمثل إحدى صور السلوك الاجتماعى الإيجابي الذى يجب أن نحث عليه أبنائنا منذ الصغر ونسعى

لغرسه فى طلابنا بما له من أهمية فى بناء الشخصية السليمة، وفي توثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع وفى مقابل ذلك فقد تنهى عن الأنانية Selfishness لأنها تجعل صاحبها مكروهاً منبوذاً من الآخرين فالغيرية تفضيل الغير على النفس فى الخير وهو سلوك يسمو بالإنسان.

ويشير بيرك (Berk, 1996: 357) إلى أن تقدير الذات يصنف بين السمات الأكثر أهمية لنمو الذات، نظراً لأن تقييمنا لكفاءاتنا يؤثر على خبراتنا الانفعالية والسلوك المستقبلي والتوافق النفسي على المدى البعيد.

ويذكر محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨: ٣٢٢) أن تقدير الذات يعد أحد الحقائق الثمان للجوهر، وربما يكون من أبرزها فى طبيعتنا الشخصية حتى وإن كنا لا نملك فى جيوبنا جنيها واحدا.

ويحتاج النجاح فى الحياة إلى تقدير كل واحد منا قيمة ذاته، فإن صورتنا عن أنفسنا تسهم بشكل فعال فى نجاحنا لأن أي خلل في هذه الصورة يدفعنا لسوء تقدير إمكانياتنا ومستقبلنا وطموحاتنا، مما يعرقل قدرتنا على تحقيق الأفضل (Braden, 2000: 203).

يأتى تقدير الذات الحقيقي من داخلنا، عندما نمتلك تقدير ذات صحياً نكون واثقين ومستقلين وراغبين فى محاولة الأشياء الجديدة، نكافح للتفوق والامتياز، ونحاول فعل ما بمقدرونا، ونقبل أنفسنا كما نحن،نعرف قوتنا وضعفنا، نعمل لتحسين أنفسنا، وتكون لدينا توقعات إيجابية عن أنفسنا (Pawel, 2001: 5).

فإذا ما جهل الإنسان نفسه، وأمسى غير قادر على معرفة قدراته وإمكانياته، فذلك سوف يؤدى إلى تقييم نفسه تقييماً خاطئاً، فإما أن يمنح نفسه أكثر مما يستحق فيثقل بذلك كاهله، وإما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها فيسقط فى متاهات الحياة، ويشكل تقدير الذات دافعاً لتوليد مشاعر الفخر والاعتزاز والانتماء والإنجاز واحترام الذات وتجنب الخبرات التى تسبب الشعور بالنقص، ويجب أن يعزز

هذا التقدير من قبل النفس والبيت (الأسرة) والمدرسة والأقران، إضافة إلى المجتمع (Smith, 2002: 90).

إذا فتقدير الذات مهم فى كل سمات الحياة، كيف نتعلم؟ كيف نعمل؟ كيف نتصرف؟ وكيف نلعب؟ كل هذا يتقرر بمستوانا من تقدير الذات (Kitzrow, 2006: 308).

وعندما يقدر الإنسان ذاته لا نعتبر ذلك من الأنانية وحب الذات، بل بالعكس فإن تقديرنا لأنفسنا يقدم لنا الأساس لكي نكون كرماء ومنتجين مع الآخرين، وتقييم نفسك يختلف عن حبك لنفسك، فنحن قد نحترم ونعجب بشخص ما ولكننا لا نحبه، وقد نقبل بفكرة أن الشخص الذى نحبه له قيمه الداخلية. ومن الأهمية بمكان أن تقيم نفسك، فإن تقييمك لنفسك يساعدك على بناء حياتك على أساس آمن، إنك ستفوز بالكثير إن عاملت نفسك باحترام مثل الشخص يتمتع بقيمته الداخلية (Alexander, 2001: 333).

كما أكدت دراسة إيمان معاذ (١٩٩٧) إلى وجود علاقة دالة بين السلوك الغيرى وتقدير الذات بين أفراد العينة وكذلك دراسة مندلسون وستراكر (١٩٩٩) عندما أكدت أن نسبة المساعدة كانت مرتفعة عندما كانت الدوافع هى المشاركة الوجدانية أو الشعور بالواجب الخلقى وشعور الأفراد بتقدير أكبر لذواتهم.

مشكلة البحث:

توجد لدى كل البشر عامة حاجة ملحة للشعور بالدفء والحب والاحترام والتعاطف والتقبل من الآخرين وخاصة أولئك الذين لهم أهمية فى حياتنا كالوالدين وتبقى هذه الحاجة للتقدير الإيجابي نشطة طوال حياة الفرد، ولكنها تستقل جزئياً عن اتصالات نوعية (أو محددة) بالآخرين، مؤدية إلى حاجة ثانوية متعلمة هي تقدير الذات ومن الأهمية بمكان أن ندرك أن السعي الحثيث لإشباع

الحاجة القوية للتقدير الإيجابي يمثل العائق الوحيد والخطير فى سبيل تحقيق الذات (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٤٠٩).

يؤثر تقديرك فى أسلوب حياتك وطريقة تفكيرك وفى عملك وفى مشاعرك نحو الآخرين وفى نجاحك وإنجاز أهدافك في الحياة، فمع احترامك وتقديرك لذاتك تزداد الفاعلية والإنتاجية.

ويقول براندن (Branden, 1994: 252) "ليس هناك تقييم ذات أكثر أهمية للرجل، وليس هناك عوامل أكثر حسماً فى النمو السيكولوجى والدافعية من التقدير الذى يقره على نفسه .. طبيعة تقييمه الذاتي له تأثيرات عميقة على عمليات التفكير والانفعالات والرغبات والقيم والأهداف عند الرجل، وهو المفتاح الوحيد المهم لسلوكه".

لذا فإن البحث الحالى يركز على دراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الإيثاري لدى أفراد عينة البحث وتتلخص مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى الآتي:

- هل توجد علاقة بين السلوك الإيثاري وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث (تلاميذ المرحلة الإبتدائية)؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة التالية:

١ - ما مستوى السلوك الإيثاري لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

٢ - ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

٣ - هل توجد علاقات إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات السلوك الإيثاري (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

٤ - هل توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية في درجات السلوك الإيثاري؟

٥ - هل توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية في درجات تقدير الذات؟

أهداف البحث:

التعرف على:

١ - مستوى السلوك الإيثاري لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٢ - مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٣ - اختبار العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الإيثاري لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٤ - تحديد الفروق بين الجنسين (الذكور – الإناث) من أفراد عينة البحث فى متغيرى البحث (السلوك الإيثاري – تقدير الذات).

أهمية البحث:

تناول البحث الحالى موضوعاً مهماً لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وهو السلوك الإيثاري والذى قد يؤثر بدوره على تفاعلاتهم الاجتماعية فيما بينهم وبين أفراد المجتمع وارتباط ذلك بخبرات الطفولة لديهم قال تعالى "**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلاَ شُكُوراً**". سورة الإنسان آية ٨، ٩.

تأتى أهمية البحث الحالى من أهمية الموضوع محل الدراسة، كما يؤكد العديد من العلماء والمتخصصين على أهمية تقدير الذات وأهميته لتوافق الفرد النفسي ونجاحه في حياته وتفاعله مع الآخرين وكيف أن إنخفاض تقدير الذات يؤثر بالسلب عليه من حيث رضاه عن ذاته وإنجازاته ونظرته لذاته فى كافة النواحي الاجتماعية والنفسية والعملية ومن أهم المراحل التى يجب الإهتمام بها في حياة الإنسان هي مرحلة الطفولة حيث تعتبر تربة خصبة لترسيخ السلوكيات المنشودة وهذا ينطوى على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

أولاً: الناحية النظرية:

١ - أهمية متغير السلوك الإيثاري بوصفه متغير يستحق البحث من خلال الكشف عنه والتعرف على المتغيرات التى ترتبط به.

٢ - تأتي أهمية تقدير الذات من حيث كونه مفهوما رئيسيا وملازماً للطريقة التى نعالج بها الأحداث في حياتنا وكيف نشعر بأنفسنا عبر الوقت.

٣ - ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المرحلة العمرية لأفراد عينة البحث وهم من (٩ إلى ١٢) عاماً فهم اللبنة الأولى فى نسيج المجتمع.

ثانياً: الناحية التطبيقية:

١ - إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية والإستفادة من نتائجها فى تنمية المهارات والكفاءات الإجتماعية والخلقية.

٢ - التصدى لدراسة موضوع الإيثار على اعتباره أهم القيم التى تشكل منظومة طبيعية فى هذه المرحلة العمرية (المرحلة الإبتدائية) هى خطوة هامة وضرورية لأن منها فهم طبيعة تطور وإختيار القيم وبناء المنظومة القيمية للفرد وتشخيص السبل الملائمة لتوضيحها ومساعدتهم على إعادة ترتيب منظومتهم القيمية من خلال المدرسة أو من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة.

٣ - الإستفادة من نتائج البحث الحالي بالنسبة للمعلمين وأولياء الأمور فى التعامل مع أطفالهم.

مصطلحات البحث:

١- السلوك الإيثاري Altruistic Behavior:

ترى هالة محمد شمبولية (٢٠٠٣: ٥٦) أن السلوك الإيثاري هو الذي يتم بقصد فائدة الآخرين وهو سلوك غير مخطط ولا يتم بناءً على طلب ولا ينتظر له

عائد في المستقبل أو مكافأة أو شكر وله عدة أبعاد هي (التعاطف، المساعدة، الكرم، منع الأذى، المشاركة).

ويرى الباحث أن السلوك الإيثارى هو ذلك السلوك الذي يقوم فيه الفرد بمجهود ما تطوعي عن قصد بهدف التخفيف من معاناة الآخرين وتحقيق فائدة لهم دون الرغبة في تلقي أي منفعة أو عائد.

٢- تقدير الذات Self-Esteem:

تعرف إيمان معاذ (١٩٩٧: ٤٦) تقدير الذات بأنه حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، والفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له.

يرى الباحث أن تقدير الذات هو حكم الفرد تجاه نفسه سواء قولاً أو عملاً (كيف يرى الشخص نفسه) وهذا الحكم يتضمن قدرات وإمكانيات الشخص ومدى رضاه عن نفسه وإحساسه بالنجاح وقيمه ورؤية الآخرين وتقييمهم له.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التى يحصل عليها التلاميذ من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس تقدير الذات المستخدم فى هذا البحث.

الإطار النظري:

١- السلوك الإيثاري Altruistic Behavior:

يعرفه حسين حسن طاحون وهانم عبد المقصود (٢٠٠٨: ٩٦) بأنه هو شكل من أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى يقوم به الفرد طواعية وبكامل إرادته دون أى تهديد أو ضغط خارجى، وذلك بقصد تحقيق النفع لشخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين، بصرف النظر عن توقع أى فائدة أو منفعة تعود عليه نتيجة لما قدمه.

ويشير (مصطفى خليل الشرقاوى، ٢٠٠٠: ١٤٩) إلى أن السلوك الإيثارى سلوك تلقائى لا قصد فيه، يضحى صاحبه بما هو محتاج إليه، وهو سلوك لا يستهدف

منفعة من ورائه، والدافع فيه إزالة كرب من الكروب، والفرد يندفع إلى الفعل الإيثارى دون التفكير فى النتائج، ولا يلقى إلا الإشادة به من مجتمعه، ويظهر من خلاله التقمص الوجدانى، ويأتى كالإلهام دون تخطيط، ويكون العامل الأخلاقى فى قيمته.

ويرى الباحث أن السلوك الإيثارى هو التزام أخلاقى داخلى ينبع من الفرد تجاه الآخرين بهدف التخفيف عنهم ومساعدتهم، دون توقع جزاء نتيجة لذلك العمل، وهذا السلوك يكتسب من خلال المواقف المختلفة، ويمكن تعزيزه وتدعيمه.

• النظريات المفسرة للسلوك الإيثارى:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك الإيثارى، وهى:

أولًا: نظريات التعلم الاجتماعى:

يركز أصحاب هذه النظرية على دراسة السلوك لأنه من وجهة نظرهم الجانب الذى يمكن أن يخضع للتجريب؛ فالطفل الوليد ليس فاسدًا أخلاقيًا، ولا نقيًّا وإنما هو طبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أنه صورة، وتدخل الراشدين هو العامل الحاسم فى إكساب الطفل المعايير الخلقية.

فيشير (أحمد حسين الشافعى، ١٩٩٦: ٣: ٩) إلى أن الدوافع الإيثارية تتطور من خلال عملية التشريط بالإضافة إلى التدعيم؛ فمن خلال التعلم الترابطى تصبح الدلائل الانفعالية الصريحة (الضحك، البكاء، الابتسام، العبوس) التى ينقلها الآخرون مثيراتٍ لحالة انفعالية يمكن مقارنتها مع الحالة الانفعالية الأخرى لدى الطفل، وهذا هو التقمص، أما الخطوة التالية التى يتحول فيها التقمص إلى إيثار، فتحدث عندما يتم تدعيم الطفل من خلال إدراكه أنه جعل والده سعيدًا بدلًا من جعله غير سعيد. وتحل المدعمات الذاتية المعرفية (أنا ولد طيب .... إلخ) محل المكافآت الخارجية (الحلوى، العناق، التقبيل ..... الخ) كلما كبر الطفل، وعندما يكون المرء مدفوعًا بالتدعيم الذاتى أكثر من التدعيم الخارجى يؤدي إلى الرغبة فى جعل

الآخرين سعداء فإنه ينخرط فى سلوك المساعدة كغاية فى حد ذاتها، وفى هذه الحالة يكون الطفل أو الراشد إيثارى الطبع بالفعل.

ركز أصحاب هذه النظرية على التعلم واكتساب السلوك من خلال عمليات التطبيع الاجتماعى، ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة، وكذلك المعايير والأعراف والتقاليد المجتمعية، مما يعزز فكرة أن الأفراد الذين يعيشون فى مجتمع سَوِى يشجع على الإيثار بالتأكيد سوف يظهر لديهم السلوك الإيثارى.

ثانيًا: النظريات المعرفية:

لقد درس أنصار هذه النظرية آنية التفكير المتضمنة فى المفاهيم الخلقية للشخص فى مستويات عمرية مختلفة بهدف تحديد الاتجاه العام للنمو.

يرتبط هذا المنحى بأعمال جان بياجيه (Jean Piaget) عن الارتقاء المعرفى؛ فافترض بياجيه وجود علاقة مطردة بين العمر الزمنى وما يصحبه من نضوج، والاهتمام بالأحكام الأخلاقية، والتعاون التلقائى، واحتياجات الآخرين؛ فمع زيادة العمر تزداد القدرة على إدراك وتفهم الآخرين نتيجة التفاعل المستمر والمتتالى مع البيئة، والخروج من دائرة الذات التى تميز سلوك الأطفال إلى دائرة الآخرين، والقدرة على رؤية العالم من زوايا مختلفة (أحلام حسن محمود وسحر الشوربجى، ٢٠١٢: ٣٩).

تعقيب على النظريات المفسرة للسلوك الإيثاري:

أكدت نظرية التعلم والمنظور الإجتماعي على أن السلوك الإيثاري يتم يتعلمه من خلال عمليات التطبيع والتنشئة الإجتماعية وعن طريق التفاعل مع البيئة الإجتماعية أما النظرية المعرفية فهي تؤكد على أهمية النضج في البناء المعرفي للفرد فسلوك الفرد ما هو إلا نتاج لعملية النمو التى تمر بها وتأثيرات الثقافة والبيئة وكذلك تأثير عمليات النضج والارتقاء المعرفي والخبرات التى يمر بها الفرد فلكي نستطيع فهم وتفسير السلوك الإيثاري ينبغي تحقيق التكامل بين وجهات النظر المفسرة للسلوك الإيثاري.

• **أشكال السلوك الإيثارى:**

قسم موغدام (Moghaddam, 1998: 301) السلوك الإيثارى على أساس مفهومين:

أ - **مفهوم السلوك الإيثارى البطولى:** وهو سلوك قصير الأمد، وهو عام ومرئى، ويتسم بأنه فجائى ولحظى، وغالبًا ما يقدم للغرباء، وهو أكثر ارتباطًا مع الذكور.

ب - **مفهوم السلوك الإيثارى التربوى:** وهو سلوك طويل الأمد، وهو خاص، ويكون للمقربين أو الأصدقاء، وينتج عن دوافع التعاطف والمودة، وهو أكثر ارتباطًا وتناسبًا مع الإناث.

٢- تقدير الذات Self Esteem.

لقد بدأ مصطلح تقدير الذات فى الظهور منذ أوائل الخمسينات وأخذ مكانه بسرعة فى الكتابات السيكولوجية إلى جانب المصطلحات الأخرى فى نظرية الذات مثل مفهوم "تقبل الذات" الذي يشير إلى الفرق بين الذات الواقعية والذات المثالية، ثم ظهر "مفهوم تقدير الذات" وهو يشير بدرجة أساسية إلى حسن تقدير الفرد لذاته وشعوره بالجدارة والكفاية (فيوليت فؤاد وعبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٢، ١٩١.

وكلمة تقدير الذات عبارة عن كلمتين الأولى الذات وهى تصف الخصائص التى يكون عليها الشخص، والثانية: تقدير وتعني تقييما لهذه الخصائص والصفات، فمصطلح تقدير الذات يعني القيمة التى يعطيها الفرد لنفسه (Pickhard, 2000: 1).

ويعرف قاموس وبيستر (The Webster Dictionary, 2003: 1066) تقدير الذات بأنه "ثقة Aconfidence ورضا Satisfaction الفرد عن نفسه" و"احترام الذات"، و"الغرور" (Mish, 2003: 1066).

ويشير جليمور (Gilmore (1979 إلى أن تقدير الذات حكم ذاتي عن الأهمية التي يشعر بها الفرد نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين من خلال التعبيرات اللفظية وغيرها من أشكال السلوك التعبيرية المباشرة (في معتز عبد الله، ١٩٩٨: ٧٠).

ويعرفه أحمد عثمان (١٩٩٥: ٥٨) بأنه حكم الفرد تجاه نفسه والذى يعبر عنه لفظياً وعملياً (سلوكياً) ويوضح إلى أى مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرات والإمكانيات المناسبة ومدى إحساسه بالنجاح وبالقيمة الذاتية وبالأهمية فى الحياة.

• النظريات المفسرة لتقدير الذات:

أ - نظرية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow Theory, 1968):

تقوم نظرية ماسلو – عن الدافع الإنساني – على تسلسل هرمي للحاجات الإنسانية وحاجات التقدير أحد المستويات فى هذا التسلسل الهرمي Hierarchy. أعتقد ماسلو أن كل الناس عادة لديهم رغبة أو حاجة للتوازن وأساس ثابت وتقييم عال لأنفسهم، لاحترام الذات أو تقدير الذات والتقدير للآخرين (Blake, 1995: 250).

وأوضح ماسلو أن هذه الحاجات تنقسم إلى فرعين، الأول: الحاجة للقوة والإنجاز والكفاية والبراعة (الجدارة) والكفاءة والاستقلال والحرية، الفرع الثاني: الحاجة أو الرغبة فى السمعة، والهيبة، والمركز، والشهرة، والفخر، والهيمنة، والتميز، والاهتمام، والأهمية، والكرامة، أو الإعجاب (Nello, 2004: 6, Blake, 1995: 350).

كما يرى ماسلو أن حاجات التقدير تعمل كدافع فقط عندما تشبع الدوافع الثلاثة الأدنى إلى حد مناسب، ويؤكد على أن الاعتبار الحقيقي للذات يعتمد على الكفاية والإنجاز وليس السمعة الخارجية والتواضع غير المجزي الذي لا مبرر له، كما

أعاد ماسلو تفسير التكرار القسري لأي سلوك بأنه نتيجة جهود غير موفقة للحصول على السيادة والتقدير (محمد السيد، ١٩٩٨: ٤٣٨).

ب- نظرية كارل روجرز (Carl Rogers Theory, 1951):

يعتبر كارل روجرز من الأشخاص المهمين فى تطوير نظريات تقدير الذات، كان روجرز عالماً فى علم النفس الإنساني، واعتقد أن عملية التحليل النفسي كانت في الأصل عن العلاقات، وأوضح روجرز أن العميل يمكن أن يكون فى حالة عدم التطابق Incongruence، ويشير عدم التطابق إلى التناقض بين الخبرة الفعلية للكائن الحي وصورة ذات الفرد بقدر ما يصور تلك الخبرة (Blak, 1995: 253).

ويرى روجرز أن كل الأشخاص لديهم رغبة قوية وأساسية فى الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الآخرين والمحيطين به، وهذه الحاجة تظهر لنا حاجة الرضيع للحب والرعاية التى يعكسها لنا رضاؤه وسعادته حين يرعاه أحد، والتى تظهر لدى الكبار عندما يثني أحد على أفعالهم أو يستحسنها كما تظهر هذه الحاجة فى الأحباط والتعاسة حين يقابل الفرد بالاستهجان والنقد من قبل الآخرين (إيمان معاذ، ١٩٩٧: ٥٢).

ويشير روجرز إلى أن تقدير الذات يتأتى من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم، أي قبول الطفل واحترامه كما هو، أي دون شروط، وأن الفرد الذي يمر بخبرات التقدير الإيجابي غير المشروط يصبح تقديره لذاته واحترامه لها تقديراً مطلقاً، وهو ما يتيح للفرد التقدم نحو التحقيق الكامل للذات (هبة حسن، ١٩٩٧: ٥٥).

جـ- نظرية ألفريد أدلر Alfred Adler Theory:

على الرغم من أن نظرية كارل روجرز أسست وأصلت الكثير عن تقدير الذات، فإن عالماً نفسياً آخر كان له تأثير على البحث فى تقدير الذات ألا وهو ألفريد أدلر

Alfred Adler كان عالماً في علم النفس الفردي، وأعتقد أن الشخصية تنمو وتتطور خارج الإطار الاجتماعي، وافترض أن هذا السياق الاجتماعى يزيد الشعور بالاتحاد أو الوحدة Unity وعضوية Membership الجماعة، اللذين يجعلان الأفراد يقيمون أنفسهم بالنسبة للآخرين (Blake, 1995: 256).

د- نظرية روزنبرج (Rosenberg Theory, 1965):

تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعى المحيط به. وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها (فيوليت فؤاد وعبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٢: ١٩٢).

ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور الذات الإيجابية فى مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون فى إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً، والمنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (زبيدة أمزيان، ٢٠٠٧: ٣٣).

هـ- نظرية كوبر سميث (Cooper Smith Theory 1967):

تمثلت أعمال كوبر سميث فى دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدافعية، وعلى عكس روزنبرج لم يحاول سميث أن يربط أعماله فى تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فإن علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته،

بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية (في علاء الدين كفافي، ١٩٨٩: ١٠٤).

ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التى تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (زبيدة آمزيان، ٢٠٠٧: ٣٣).

يتبنى الباحث نظرية كوبر سميث (١٩٦٧) حيث ذهب إلى أن تقدير الذات هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق.

وينقسم تقدير الذات إلى:

١- تقدير الذات العالي (الإيجابي):

الأفراد ذووا تقدير الذات العالى غالباً يكونون واثقين فى المواقف الاجتماعية والتحصيل الدراسى ولديهم فضول طبيعى للتعلم وتلهف وتحمس عندما يقدمون على تحد جديد (Kara, 2003: 11, Lawrence, 1996: 7).

كما أن الفرد ذو تقدير الذات العالي واثق بنفسه ولديه احترام للذات، ويضع أهدافاً واقعية ويحققها، وكفء ويعالج المشاكل اليومية، ويعبر عن مشاعره وموجه للذات، ويتفاعل ويتفاهم جيداً مع الآخرين (Braham, 2004: 55).

ويذكر تشاتز وويجينس (Schatz & Wiggins) أن الأفراد ذوى تقدير الذات العالي الإيجابي يتحملون المسئولية ويتحملون الإحباط ويشعرون بالقدرة على التأثير في بيئاتهم ويفخرون بأعمالهم، ويحاولون دائما وباستمرار عندما يواجهون المهام الصعبة أو الشاقة (Kara, 2003: 14).

وتشير أليجاندرا (Alejandra, 2004: 12) إلى أن تقدير الذات يعني امتلاك مستويات عالية من قيمة الذات Self-Worth ووعي الذات Self-Awareness ومشاعر الرضا ومشاعر السيطرة على الحياة.

٢- تقدير الذات المنخفض (السلبي) :

تقدير الذات المنخفض يعني الافتقار إلى قيمة الذات والسيطرة الشخصية على الذات الداخلية وفى البيئة ومشاعر السخط على الذات بشكل عام (Alejandra, 2004: 12).

فالأفراد ذووا تقدير الذات المنخفض قد يفتقرون إلى الثقة فى قدرتهم على النجاح ولذلك فهم يحاولون تجنب المواقف الصعبة (Kara, 2003: 11, Lawrence, 1996: 7).

ويرى تشاتز ويجنينز Schatz & Wiggins أن الأفراد ذووا تقدير الذات المنخفض يقعون بسهولة تحت قيادة الآخرين ويصبحون محبطين بسرعة وسهولة وغالباً يلومون الآخرين على عيوبهم ويتجنبون المواقف الصعبة ويشعرون بعدم القيمة والنفع نسبياً مما يؤدي إلى خفض جهدهم أو ترك العمل الصعب جملة (Kara, 2003: 14).

كما أن الأفراد ذووا تقدير الذات المنخفض منعزلون ولا يقيموا أنفسهم ويشعروا بأن الآخرين لا يقيمونهم ويتأثرون بالآخرين بسهولة، انسحابيون، مرفوضون من أكثر الناس الآخرين، يتجنبوا المواقف التي تسبب القلق، لديهم تكدر عاطفي ومزاج متقلب مقارنة بالآخرين، لديهم صعوبة بالغة فى التعبير عن مشاعرهم ولديهم شعور بالنقص والدونية (Braham, 2004: 55).

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت السلوك الإيثاري وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة ما وليونج (Ma, H. and Leung, 1992):

بعنوان: **"التوجه الإيثارى عند الأطفال ومصداقية قائمة الإيثار لديهم"**، هدفت الدراسة إلى دراسة اتجاه الإيثار عند الأطفال، وتصميم قائمة لقياس الإيثار لديهم، وكانت عينة الدراسة (١٠٢٣ طفلًا من الجنسين) بالصف الثانى الإبتدائى حتى الصف السادس الابتدائى. استخدمت الدراسة قائمة الإيثار للأطفال. **ومن أهم نتائجها:** ثبات وصدق قائمة السلوك الإيثارى، وبذلك تصبح أداة موثوقًا بها لقياس الاتجاه الإيثارى عند الأطفال، ووجود فروق بين الجنسين فى السلوك الإيثارى لصالح الإناث، ووجود علاقة بين السلوك الإيثارى والعمر الزمنى.

دراسة عزة عبد الحفيظ قطب زعفان (١٩٩٣):

بعنوان: **"السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة)"**، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على السلوك الإيثارى لدى التلاميذ فى الصف الخامس الابتدائى، ومعرفة مستوى السلوك الإيثارى وعلاقته بترتيب الطفل فى الأسرة (الترتيب العام – ترتيب الجنس)، وقياس الفروق من الجنسين الذكور والإناث فى مستوى هذا السلوك، والتعرف على مستوى السلوك الإيثارى وعلاقته بحجم الأسرة. ودراسة الدور الذى تلعبه كل من (الإدارة التعليمية – المدرسة – المستويات التعليمية للآباء والأمهات – المستويات الوظيفية للآباء والأمهات) مع السلوك الإيثارى للتلاميذ، وتكونت العينة من (٤٣٣) تلميذًا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائى منهم (٢٣٧) من الذكور، و(٩٦) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٣)، وطبق عليهم أدوات الدراسة التالية: مقياس السلوك الإيثارى (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية المعدل، تعديل (عبد

العزيز الشخص) المأخوذ من (عبد السلام) و(عبد الغفار) و(إبراهيم قشقوش)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى. **ومن أهم نتائجها:** لا توجد فروق بين الإناث والذكور فى السلوك الإيثارى ترجع إلى الذين ينتمون لآباء وأمهات من مستويات تعليمية ووظيفية مختلفة مع مقياس السلوك الإيثارى.

دراسة نبيل السيد حسن (١٩٩٦):

بعنوان: "**الإيثار وعلاقته الابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإيثار وعلاقته بالابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة، والكشف عن المكونات العاملة للإيثار لدى الأطفال، والكشف عن الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الابتكار فى الإيثار. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً وطفلة من دور الحضانة بمدينة المنيا، تتراوح أعمارهم من سن (٥ – ٧) سنوات، وطبق عليهم الأدوات التالية: مقياس الإيثار لدى الأطفال من إعداد الباحث، واختبار ابتكارية التفكير فى الأداء والحركة لدى الأطفال ما قبل المدرسة إعداد بول تورانس وتعريب حمدى حسن محمد (١٩٨٣). **ومن أهم نتائجها:** تبين وجود عاملين للإيثار هما عامل التعاطف، والثانى عامل الحاسة الأخلاقية للأطفال، كما تبين وجود فروق جوهرية بين مرتفعى الابتكار ومنخفضيه على الدرجة الكلية للإيثار لصالح مرتفعى الابتكار من الأطفال، وتبين وجود ارتباط دال بين التعاطف والابتكار، بينما لا توجد علاقة دالة بين الحاسة الأخلاقية والابتكار.

دراسة الجيبة جى (١٩٩٨):

بعنوان: "**تطور السلوك الإيثارى للأطفال وعلاقته بالعمر والجنس وأخذ الدور**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور السلوك الإيثارى لأطفال مدينة بغداد بتطور العمر وعلاقته بالسلوك الإيثارى بالجنس وأخذ الدور. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من أطفال دور الدولة وأقرانهم ممن يعيشون مع أبويهم للأعمار (٦، ٨، ١٠، ١٢). قامت الباحثة باستخدام ثلاثة أساليب لقياس السلوك الإيثارى وهى: تقديم المساعدة البدنية، ومشاركة الأطفال الآخرين لشىء يفضلونه، والعمل التطوعى. أما أداة أخذ

الدور فقد اعتمدت على مقياس بيتس وشولتز وسليمان. **أظهرت النتائج** أن السلوك الإيثارى يتطور بزيادة العمر الزمنى بين عمر (٦ – ١٠) ثم يحدث شىء من التراجع النسبى بعد هذا العمر، وأن الإيثار لا يختلف بين الجنسين.

دراسة سحر فتحى إبراهيم (٢٠٠٧) :

بعنوان: **"المناخ الأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال (٢٠٠٧)"**، هدف البحث إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسرى بما يشتمل عليه من معانٍ وتفاعلات وعلاقات وأبعاد وبين اكتساب الأطفال فى سن (٩ – ١٢) سنة بعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى (الإيثار – التعاون). تم اختيار عينة البحث من مدرسة الريحانى الابتدائية – حدائق القبة – القاهرة) بلغ قوامها (١٠٧) من التلاميذ، تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٢) سنة فى الصفوف (الرابع – الخامس – السادس) الابتدائى، واستخدمت مقياس الإيثار، ومقياس التعاون. **توصل البحث إلى** عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين (الأنسنة فى مقابل الأنسنة) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعى لدى الأطفال فى السن من (٩ – ١٢) سنة، ولا توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الحب الحقيقى فى مقابل الحب المصطنع وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال فى السن (٩ – ١٢) سنة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأسرة المرنة فى مقابل الأسرة المدمجة وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال فى السن من (٩ – ١٢) سنة فى اتجاه السواء عند مستوى الدالة (0.01).

دراسة ناصح حسين سالم (٢٠٠٩) :

بعنوان: **"المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك الإيثارى عند الأطفال العاديين والصم"**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مجموعة من المتغيرات هى المناخ الأسرى والسلوك الإيثارى عند الأطفال العاديين والصم، تكونت عينة الدراسة

من (٣٠٠) تلميذًا وتلميذة من الأطفال العاديين من مدرسة الإمام على الابتدائية بكفر صقر فى الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى و(٩٠) تلميذًا وتلميذة من الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم بين (٩ -١٢) عامًا من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق، واستخدم الباحث مقياس الإيثار، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. **وتوصل البحث إلى** وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسرى بأبعاده المختلفة وما ينتجه المناخ الأسرى من نمو شخصى كالتنظيم والضبط وبين السلوك الإيثارى لدى الأطفال.

٢- دراسات تناولت تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧):

قد قامت بدراسة عنوانها: **"السلوك الغيرى لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم"**، وذلك بهدف الكشف عن مدى ارتباط السلوك الغيرى بتقدير الذات لدى كل من الذكور والإناث، كما حاولت الكشف عن الفروق بين الجنسين فى السلوك الغيرى، وفى تقدير الذات، وكذلك الكشف عن مدى ارتباط السلوك الغيرى ببعض المتغيرات مثل الترتيب الميلادى – وعدد الأبناء فى الأسرة، كما قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية: مقياس للسلوك الغيرى عند الأطفال فى البيئة المصرية من إعداد الباحثة طبقته على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ (١٠٥) من الذكور (٩٥) من الإناث، **وأشارت نتائج** هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين السلوك الغيرى وتقدير الذات بين العينة، ووجود فروق بين كل من الإناث والذكور فى تقدير الذات، وكانت الفروق إلى جانب الذكور أيضًا، وأشارت كذلك إلى وجود ارتباط سلبى بين درجات أفراد العينة فى السلوك الغيرى وفقًا للترتيب الميلادى، وأشارت الدراسة أيضًا إلى عدم وجود تأثير للتفاعل الثنائى بين الجنس والترتيب الميلادى على درجات أفراد العينة فى السلوك الغيرى.

دراسة مندلسون وستراكر (Mendlson, Stracker, 1999):

بعنوان: **"منظور أخذ الدور الاجتماعى ونظرة الأطفال لسلوك المساعدة"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الاجتماعى الإيجابى وبين الدوافع الإيثارية والعمر، وشملت عينة الدراسة (١٥٣) تلميذًا، (٧٧) ذكرًا، (٧٦) أنثى تتراوح أعمارهم ما بين سن (٧ - ١٦) سنة، وطبق عليهم الأدوات التالية: مقاييس لمهام أخذ الدور والاستجابات الاجتماعية الخلقية والمساعدة، وأفلام تعرض الدوافع المختلفة للقيام بالمساعدة، وتم تقسيم المشاركين إلى ثلاثة مستويات لأخذ الدور المنظور المعرفى الاجتماعى، منظور الانعكاس الذاتى، المنظور التبادلى، ثم إجراء بعض الأسئلة معهم عن الدوافع المختلفة للقيام بالمساعدة. **ومن أهم نتائجها:** عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاثة فى السلوك الاجتماعى الإيجابى، وعدم وجود تأثير الجنس على أخذ الدور، وأن المشاركين الأكبر سنًا قدموا المساعدة بصورة منخفضة عن المشاركين الأصغر سنًا عندما كانت الدوافع هى التهديد بالعقاب أو الوعد بالمكافأة، وكانت نسبة المساعدة مرتفعة عندما كانت الدوافع هى المشاركة الوجدانية أو الشعور بالواجب الخلقى.

دراسة أيزنبرج وزملائها (Eisenberg, et al., 1999):

بعنوان: **"اتساق وتطور السلوك الاجتماعى الإيجابى دراسة طولية"**، هدفت الدراسة إلى تحديد الشخصية الإيثارية لدى الأطفال من خلال دراسة طولية، والتعرف على أثر الجنس على السلوك الاجتماعى الإيجابى، وشملت عينة الدراسة (١٦) ذكرًا، (١٦) أنثى تتراوح أعمارهم ما بين (٤ – ٢٠) سنة، واستخدمت الدراسة الملاحظة المباشرة لأطفال الروضة والابتدائى، مع تقديم تقرير ذاتى عن التعاطف، أما الأكبر سنًا فقد تم تطبيق مقياس الإيثار عليهم، وتقديم الأمهات تقريرًا ذاتيًا عن السلوك الاجتماعى الإيجابى لطفلها. **ومن أهم نتائجها:** وجود علاقة بين أبعاد السلوك الاجتماعى الإيجابى لأطفال الروضة والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية

اللاحقة فى السنوات التالية، ووجود علاقة بين المشاركة لأطفال الروضة، والتقرير الذاتى للأمهات، ووجود علاقة بين التفكير الخلقى الاجتماعى الإيجابى والمشاركة، ووجود علاقة سالبة بين المشاركة والتفكير فى المتعة، ووجود فروق فردية فى السلوك الاجتماعى الإيجابى عبر المواقف، وتتضح لدى البالغين أكثر، وتثبت فى المراهقة، وعدم وجود تأثير للجنس على السلوك الإيجابى.

دراسة أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) :

بعنوان: **"التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال"**، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتعاطف والإيثار لدى تلاميذ كل من التعليم العام والأزهرى، شملت عينة الدراسة (٢٤٠ تلميذًا وتلميذة) تتراوح أعمارهم بين سن (١٢ – ١٥) سنة بالمرحلة الإعدادية (عام – أزهر)، استخدمت الدراسة مقاييس السلوك الإيثارى والتعاطف وتقدير الذات. **ومن أهم نتائجها** عدم وجود علاقة بين كل من الإيثار والتعاطف وبين تقدير الذات، ووجود تأثير لعاملى الجنس ونوع التعليم (عام – أزهري) على الإيثار والتعاطف وتقدير الذات لدى أفراد هذه الدراسة.

دراسة صفية فتح الباب (٢٠٠٤) :

هدفت الدراسة إلى استكشاف أهم أبعاد مفهوم الثقة بين الأصدقاء من أبناء الجنس الواحد، وعلاقتها بمتغيرات الإيثار والإفصاح عن الذات والثقة بالنفس، مع الوقوف على الدور المعدل لمتغير الثقة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٦) من طلبة وطالبات جامعة القاهرة، متوسط أعمارهم من (٢٠ - ٢١) سنة، واستخدمت مقياس الثقة بين الأصدقاء، ومقياسًا للإيثار، ومقياسًا للإفصاح عن الذات، ومقياسًا لقوة الصداقة، ومقياس الثقة بالنفس. **وأوضحت نتائج الدراسة** أن مفهوم الثقة فى الأصدقاء يشمل مجموعة من الأبعاد النوعية المرتبطة، كما كشف التحليل العاملى عن صدقها بالنسبة للذكور والإناث، وتتمثل فى الثقة فى:

١ - أمانة الأصدقاء.

٢ - توقع سلوك الأصدقاء.

٣ - إمكان الاعتماد على الأصدقاء.

٤ - الثقة الوجدانية.

٥ - الثقة فى استمرار العلاقة بالأصدقاء.

دراسة مسعد أبو الديار (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين واستخدم المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة ٤٠٠ من المراهقين بمتوسط عمرى قدره (١٤,٠٨) وإنحراف معياري (٢,٠٢). طبق عليهم مقياس التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود إرتباط سالب دال بين التعاطف والتنمر الإلكتروني كما لوحظ الإرتباط السلبي نفسه بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني كما تبين وجود فروق داله بين الذكور والإناث على مقياسي التعاطف وتقدير الذات في إتجاه الإناث، بينما تبين وجود فروق داله بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني في إتجاه الذكور كما لوحظ أن لكل من تقدير الذات والتعاطف قدرة تنبؤية مرتفعة بالتنمر الإلكتروني لدى الإناث وأن للتعاطف قدرة تنبؤية مرتفعة بالتنمر الإلكتروني للذكور.

دراسة مروة عبد المحسن محمد محمد (٢٠٢٠):

بعنوان "الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة"، هدف البحث إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (السن / النوع / مستوى التعليم / المستوى الثقافي الأجتماعي) حيث بلغ عدد العينة (١١٨)، حيث (٥١) للإناث و (٦٧) للذكور وقد تراوحت أعمارهم بين (٤ -٦) سنوات وذلك بمدرستين، أحدهما خاصة والأخرى

حكومية وقد قامت الباحثة باستخدام استمارة المستوى الإجتماعي التعليمي من إعداد فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٩٣)، ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزي لمتغير النوع ما عدا الذات المدرسية وتوجد فروق لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.05) وعدم وجود فروق تعزي لنوع التعليم (خاص / حكومي) ما عدا الذات الأسرية ووجود فروق تعزي للمستوى الثقافي الأجتماعي بين أطفال التعليم الخاص والتعليم الحكومي لصالح التعليم الخاص.

كما جاء دراسة **(Ellis, 2017)** للكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وذلك على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بلغ عددهم (٥٠٣) طالبة طبق عليهم مقياس تقدير الذات وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن استخلاص بعض الملامح الرئيسية لها من حيث (الهدف، العينة، الأدوات، النتائج) وذلك على النحو التالى:

١- من حيث الهدف:

تضمنت الدراسات والبحوث السابقة مجموعة متنوعة من الأهداف يمكن إنجازها على النحو التالى:

هدفت دراسة ما وليونج (Ma, H. and Leung, 1992) إلى دراسة اتجاه الإيثار عند الأطفال، وكذلك هدفت دراسة عزة عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣) إلى التعرف على السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، بينما دراسة نبيل السيد حسن (١٩٩٦) هدفت إلى دراسة الإيثار وعلاقته بالابتكارية، بينما هدفت دراسة إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧)، أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) إلى دراسة

الإيثار لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، وهدفت دراسة مسعد أبو الديار (٢٠٢٠) إلى بحث العلاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني، وكذلك دراسة مروة عبد المحسن محمد (٢٠٢٠) إلى دراسة الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وهدفت دراسة أليس (٢٠١٧) إلى معرفة الفروق بين الجنسين في تقدير الذات.

فى حين جاءت دراسة الجيبة جى (١٩٩٨)، وشو (Cho, 1998)، ومندلسون وستراكر (Mendlson, Stracker, 1999) لدراسة أثر السن والعمر على السلوك الإيثارى.

فى حين هدفت دراسة مها صبرى أحمد (٢٠٠١) إلى تحديد العلاقة بين سمات الشخصية ومستويات السلوك الإيثارى.

وتناولت صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٤) علاقة الإيثار بالإفصاح عن الذات والثقة بالنفس، وهدفت دراسة سحر فتحى إبراهيم (٢٠٠٧) إلى دراسة علاقة الإيثار بالمناخ الأسرى.

ودراسة أيزنبرج وزملائها (Eisenberg, et al., 1999) هدفت إلى معرفة أثر متغير الزمن على نمو السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال (أطفال الروضة حتى مرحلة الشباب).

ودراسة ناصح إبراهيم (٢٠٠٩) هدفت إلى بحث العلاقة بين المناخ الأسرى كما يدركه الأطفال الصم والعاديون، أما البحث الحالى هدف بحث العلاقة بين السلوك الإيثاري وتقدير الذات.

٢- من حيث العينة:

تضمنت الدراسة والبحوث السابقة مجموعة من عينات متنوعة، حيث كانت عينة تلك الدراسات من المرحلة العمرية (٤ – ٢٠) سنة، قام الباحث بتقسيمهم إلى

ثلاثة مراحل (٤ – ٦) سنوات.

- مرحلة رياض الأطفال (ما قبل المدرسة) مثل دراسة أيزنبرج وزملائها (Eisenberg, et al., 1999) (٣٢) طفلًا، ونبيل السيد حسن (١٩٩٦) (٥٠) طفلًا، مروة عبد المحسن محمد (٢٠٢٠) (١١٨) طفلاً.
- مرحلة المدرسة الابتدائية من (٦ – ١٢) سنة مثل دراسة ما وليونج (Ma, H. and Leung, 1992) (١٠٢٣) تلميذًا، ماهنج كيونج وليونج مان تش (Ma, Hingk, Leung Man, Ch, 1992) (١٠٩٥) تلميذًا، عزة عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣) (١٢٠) تلميذًا، إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧) (٢٠٠) تلميذ، الجيبة جى (١٩٩٨) (١٢٠) تلميذًا، مندلسون وستراكر (Mendlson, Stracker, 1999) (١٥٣) تلميذًا، سحر فتحى إبراهيم (٢٠٠٧) (١٠٧) تلاميذ، ناصح حسين سالم (٢٠٠٩) (٣٠٠) تلميذ.
- مرحلة المراهقة من (١٢ – ٢٠) سنة مثل دراسة مها صبرى أحمد (٢٠٠١) (٣٠٠) طالب، أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) (٢٤٠) طالبًا. تكونت عينة البحث الحالى من (٢٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى، مسعد أبو الديار (٢٠٢٠) (٤٠٠) من المراهقين، أليس (٢٠١٧) (٥٠٣) طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية.

٣- من حيث أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسات والبحوث السابقة مجموعة متنوعة من المقاييس والاختبارات يمكن إيضاحها على النحو التالى:

استخدمت دراسات أيزنبرج وزملائها (Eisenberg, et al., 1999) أسلوب الملاحظة المباشرة، وأسلوب التقارير الذاتية والتقارير من الآخرين والمعلمين عن السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى أفراد العينة، ودراسة أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣) مقياس التعاطف من إعداد الباحث، ومقياس تقدير الذات للأطفال لكوبر

وسميث إعداد عبد الفتاح دسوقى (١٩٨٠)،)، ودراسة ناصح إبراهيم (٢٠٠٩) استخدمت استمارة بيانات عامة، واختبار رسم الرجل للذكاء، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس السلوك الإيثارى.

ودراسة ياسمين طه إبراهيم (٢٠١٩) استخدمت مقياس السلوك الإيثارى إعداد الباحثة، ودراسة سحر فتحى إبراهيم (٢٠٠٧) استخدمت مقياس الإيثار، ومقياس التعاون، ودراسة صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٤) استخدمت مقياس الثقة بين الأصدقاء، ومقياس الإيثار، ومقياس الإفصاح عن الذات، ومقياس لقوة الصداقة، ومقياس الثقة بالنفس، واستخدمت عزة عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣) المنهج الوصفى، ومقياس السلوك الإيثارى إعداد الباحثة، واستخدمت مروة عبد المحسن محمد (٢٠٢٠) استمارة المستوى الإجتماعي التعليمي ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة، واستخدم مسعد أبو الديار (٢٠٢٠) ثلاثة مقاييس للتعاطف وتقدير الذات وآخر للتنمر الإلكتروني، واستخدم الباحث فى البحث الحالى مقياس للسلوك الإيثارى ومقياس لتقدير الذات إعداد الباحث.

٤- من حيث نتائج الدراسة :

توصلت دراسة ما وليونج (Ma, H. and Leung, 1992) إلى وجود فروق بين الجنسين فى السلوك الإيثارى لصالح الإناث، ووجود علاقة بين السلوك الإيثارى والعمر الزمنى، وتوصلت دراسة ماهنج كيونج وليونج مان تش (Ma, Hingk, Leung Man, Ch, 1992) إلى ارتباط الإيثار بالذكاء، بينما دراسة عزة عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣)، مندلسون وستراكر (Mendlson, Stracker, 1999)، الجيبة جى (١٩٩٨)، أيزنبرج وزملائها (Eisenberg, et al., 1999) فتوصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الإناث والذكور فى السلوك الإيثارى، وتوصلت دراسة إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧) إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين السلوك الإيثارى وتقدير الذات، كما توصلت دراسة نبيل السيد حسن (١٩٩٦) إلى وجود ارتباط دال بين

التعاطف والابتكار. بينما توصلت دراسة شو (Cho, 1998) إلى وجود ارتباط دال إيجابى بين عامل السن والسلوك الإيثارى.

وتوصلت دراسة مها صبرى أحمد (٢٠٠١) إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية ومستويات الإيثار، وتوصلت دراسة ناصح حسين سالم (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسرى والسلوك الإيثارى.

وتوصلت دراسة إيمان عباس الخفاف (٢٠١٢) أن الذكور يتمتعون بسلوك إيثارى أكثر من البنات، وأن التحصيل الدراسى العالى للأب والأم كان له دور مهم فى ظهور السلوك الإيثارى، وتوصلت دراسة نجلاء عبد الرحمن السويلم إلى أهمية دور الأسرة فى تشكيل سلوك الطفل أثناء التفاعل الاجتماعى، توصلت دراسة مروة عبد المحسن (٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزي لمتغير المنوع، كما توصلت دراسة أليس (٢٠١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور، كما توصلت دراسة مسعد أبو الديار (٢٠٢٠) إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس التعاطف وتقدير الذات في إتجاه الإناث.

فروض البحث:

١ - مستوى السلوك الإيثاري لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مستوى متوسط.

٢ - مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مستوى متوسط.

٣ - توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات السلوك الإيثاري (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٤ - لا توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية في درجات السلوك الإيثاري.

٥ - لا توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية في درجات تقدير الذات.

أدوات البحث:

١- مقياس السلوك الإيثاري:

مقياس السلوك الإيثارى لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحث):

تم إعداد هذا المقياس فى ضوء الخطوات الآتية:

١ - مراجعة الإطار النظرى بالنسبة للسلوك الإيثارى لدى الأطفال.

٢ - الاطلاع على المقاييس السابقة التى تتعلق بالسلوك الإيثارى أو الغيرية مثل:

- مقياس التعاطف (عبد العال حامد عجوة، ١٩٩٢).

- مقياس السلوك الإيثارى (عزة عبد الحفيظ قطب، ١٩٩٣).

- مقياس السلوك الإيثارى لأطفال الروضة (نبيل السيد حسن، ١٩٩٦).

- مقياس السلوك الإيثارى لطلاب المرحلة الثانوية (مها صبرى أحمد، ٢٠٠٠).

- مقياس السلوك الغيرى للأطفال (عماد على عبد الرازق، ٢٠٠٠).

- مقياس السلوك الاجتماعى الإيجابى (شحاته محمد زيان، ٢٠٠١).

- مقياس السلوك الغيرى عند طلاب الجامعة (آمال محمود محمد حجازى، ٢٠٠٤).

- مقياس السلوك الإيثارى للأطفال (محمد أحمد إبراهيم سعفان، ٢٠١٢).

٣ - وضع الصورة الأولية للمقياس.

٤ - كفاءة المقياس بقياس الثبات والصدق.

٥ - الصورة النهائية للمقياس.

وفى ضوء ذلك وجد الباحث أن أغلب المقاييس ليس منها ما يصلح للفئة العمرية فى الدراسة الحالية، وعلى ذلك فلا بد من تصميم مقياس للسلوك الإيثارى يصلح للفئة العمرية من (٩ - ١٢) سنة، والتأكد من أنه يراعى خصائص نمو الأطفال فى هذه المرحلة.

تقنين القياس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوى، وذلك للحكم على المقياس من حيث ملاءمة أبعاده لقياس السلوك الإيثارى، وملاءمة المواقف فى كل بعد، وملاءمة الاستجابة لكل موقف، والصياغة اللغوية للعبارات، وفى ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات لتناسب التلاميذ أفراد عينة البحث.

المقياس عبارة عن مجموعة من العبارات التى صيغت باللغة العربية المبسطة، والتى يمكن لأفراد العينة إدراكها فى هذا العمر، كما صيغت بشكل يتناسب مع مستواهم التعليمى، وكذلك التعليمات.

وصف المقياس:

يتكون المقياس فى صورته النهائية من ثمانية وعشرين موقفًا، ويتكون من ثلاثة أبعاد وهى:

أ - السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية من (١ - ٩) عبارات (تهدف للكشف عن سلوك الإيثار فى محيط المدرسة).

ب - فى مجال الأسرة والأقارب من (١ - ٩) عبارات (يهدف للكشف عن سلوك الإيثار فى محيط الاسرة والأقارب).

جـ - فى المجتمع من (١ - ١٠) عبارات (يهدف للكشف عن السلوك الإيثارى فى الحياة العامة للتلميذ).

وكل موقف له أربع استجابات، وكل استجابة تمثل مستوى من مستويات السلوك الإيثارى، وتبدأ بالإيثار الكلى الكامل - سلوك إيثارى جزئى – تعاطف – أنانية.

أ - **الإيثار الكامل:** وفيه يقوم التلميذ بمجهود ما تطوعيًّا حيث يقدم منفعة الآخرين على منفعته، ويسعى إلى تخفيف آلامهم وتحقيق السعادة لهم دون انتظار مقابل أو منفعة من هذا السلوك.

ب - **الإيثار الجزئى:** يقوم التلميذ بحل جزء من المشكلة بشكل تطوعى بهدف تخفيف المعاناة عنهم مثل اقتسام الفرد ما يملك من طعام – نقود – وقت – علم مع الآخرين أو الاستعانة بأشخاص آخرين للمساعدة فى القيام بهذا السلوك.

جـ - **التعاطف:** اندماج وجدانى مع الطرف الآخر، والإحساس بمشاعره، والسعادة لسعادته، والحزن والتألم لما أصابه، إلا أنه لا يصل إلى حد السلوك الفعلى؛ فيكون مشاركة معنوية فقط.

د - **الأنانية:** سلوك يعبر عن رغبة الفرد فى تحقيق منفعته فقط دون النظر للآخرين أو الشعور بالقلق والألم تجاههم؛ فهو يعبر عن اهتمام الشخص بنفسه فقط.

تعليمات المقياس:

صمم المقياس على إعطاء المفحوص أربع درجات في حالة الإيثار الكلى وثلاث درجات للإيثار الجزئي ودرجتين للتعاطف ودرجة واحدة للأنانية.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإثارى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية :

تم تطبيق المقياس على العينة المبدئية المكونة من (٣٠ تلميذًا وتلميذة) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، وحساب الخصائص السيكومترية على النحو التالى:

(١) الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد، والنتائج كما يلى:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد لمقياس السلوك الإيثارى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن = ٣٠ تلميذًا وتلميذة)

(١) السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية		(٢) السلوك الإيثارى فى الأسرة		(٣) السلوك الإيثارى فى المجتمع	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٨١٥ ❖❖	١	٠,١٦٠	١	٠,٩٣٠ ❖❖
٢	٠,٧٨١ ❖❖	٢	٠,٤٧٧ ❖❖	٢	٠,٨٢٦ ❖❖
٣	٠,١٤٢	٣	٠,٥٦٩ ❖❖	٣	٠,٩٥٩ ❖❖
٤	٠,٨١٤ ❖❖	٤	٠,٩١٧ ❖❖	٤	٠,٩٠٧ ❖❖
٥	٠,٨٥٠ ❖❖	٥	٠,٤٩٢ ❖❖	٥	٠,٩٣٠ ❖❖
٦	٠,٧٦٥ ❖❖	٦	٠,٨٤٧ ❖❖	٦	٠,٨٥٢ ❖❖
٧	٠,٨٣١ ❖❖	٧	٠,٤٢٤ ❖	٧	٠,٨٠٣ ❖❖
٨	٠,٨١٧ ❖❖	٨	٠,٧٣٩ ❖❖	٨	٠,٩٠٩ ❖❖
٩	٠,٧٤٢ ❖❖	٩	٠,٨٧٥ ❖❖	٩	٠,٨٤١ ❖❖
١٠	٠,٨٦٤ ❖❖	١٠	٠,٨٦٢ ❖❖	١٠	٠,٨٧٢ ❖❖

❖ دال عند مستوى ٠,٠٥ ❖❖ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عدا عبارتين، أرقام: (٣) من البعد الأول (السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية)، و(١) من البعد الثانى (السلوك الإيثارى فى الأسرة)، وهذا يعنى ثبات جميع العبارات عدا هاتين العبارتين؛ فهما غير ثابتتين، وتم حذفهما.

(٢) صدق المقياس:

تم حساب الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التى تنتمى لها (محذوفًا منها درجة العبارة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية العبارات محكًا للعبارة وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد (محذوفًا منها درجة العبارة) لمقياس السلوك الإيثارى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن = ٣٠ تلميذًا وتلميذة)

(١) السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية		(٢) السلوك الإيثارى فى الأسرة		(٣) السلوك الإيثارى فى المجتمع	
الرقم	معامل الارتباط بالبعد (مع حذف درجة العبارة)	الرقم	معامل الارتباط بالبعد (مع حذف درجة العبارة)	الرقم	معامل الارتباط بالبعد (مع حذف درجة العبارة)
١	٠,٧٥٨❖❖	١	٠,١٠٥	١	٠,٩١٠❖❖
٢	٠,٧٢٦❖❖	٢	٠,٤١٦❖	٢	٠,٧٩٠❖❖
٣	٠,٠٨١	٣	٠,٤٩٨❖❖	٣	٠,٩٢٤❖❖
٤	٠,٧٥٠❖❖	٤	٠,٨٨٢❖❖	٤	٠,٨٨٥❖❖
٥	٠,٨٠٦❖❖	٥	٠,٤٢٣❖	٥	٠,٩١١❖❖
٦	٠,٦٩٤❖❖	٦	٠,٧٨٥❖❖	٦	٠,٨١٨❖❖
٧	٠,٧٨٦❖❖	٧	٠,٣٧٩❖	٧	٠,٧٥٢❖❖
٨	٠,٧٦١❖❖	٨	٠,٦٧٣❖❖	٨	٠,٨٨٧❖❖

(١) السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية		(٢) السلوك الإيثارى فى الأسرة		(٣) السلوك الإيثارى فى المجتمع	
الرقم	معامل الارتباط بالبعد (مع حذف درجة العبارة)	الرقم	معامل الارتباط بالبعد (مع حذف درجة العبارة)	الرقم	معامل الارتباط بالبعد (مع حذف درجة العبارة)
٩	٠,٦٦٦ ❖❖	٩	٠,٨٢٩ ❖❖	٩	٠,٨٠٣ ❖❖
١٠	٠,٨٢٣ ❖❖	١٠	٠,٨١٠ ❖❖	١٠	٠,٨٣٩ ❖❖

❖ دال عند مستوى ٠,٠٥ ❖❖ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التى تنتمى لها كل عبارة (محذوفًا منها درجة العبارة) دالة إحصائيًّا، عدا العبارتين، أرقام: (٣) من البعد الأول (السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية)، و(١) من البعد الثانى (السلوك الإيثارى فى الأسرة)، حيث كان معامل الارتباط بين درجات كل منهما مع درجات البعد (محذوفًا منها درجة العبارة) غير دال إحصائيًّا، وهذا يعنى صدق جميع عبارات المقياس، عدا هاتين العبارتين فهما غير صادقتين، ويتم حذفهما.

من الإجراءات السابقة يتضح حذف العبارتين، أرقام: (٣) من البعد الأول (السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية)، و(١) من البعد الثانى (السلوك الإيثارى فى الأسرة)؛ لأنهما غير ثابتتين، وغير صادقتين، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٨) عبارة، موزعة على الأبعاد على النحو التالى:

(١) البعد الأول: السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية، ويقيسه (٩) عبارات.

(٢) البعد الثانى: السلوك الإيثارى فى البيئة الأسرية، ويقيسه (٩) عبارات.

(٣) البعد الثالث: السلوك الإيثارى فى المجتمع، ويقيسه (١٠) عبارات.

وهذه الصورة النهائية صالحة للتطبيق على العينة الأساسية فى البحث.

(٣) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب الثبات بمعامل ألفا، بحساب معاملات ألفا للأبعاد (فى وجود جميع عبارات البعد)، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف درجة كل عبارة)، والنتائج موضحة كما يلى:

جدول (٣) معاملات ألفا (مع حذف العبارة) لأبعاد مقياس السلوك الإيثارى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن = ٣٠ تلميذًا وتلميذة)

(١) السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية		(٢) السلوك الإيثارى فى الأسرة		(٣) السلوك الإيثارى فى المجتمع	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٨٩٠	١	٠,٨٣٤	١	٠,٩٣٣
٢	٠,٨٩٣	٢	٠,٧٩٢	٢	٠,٩٢١
٣	٠,٩٣٥	٣	٠,٧٨٠	٣	٠,٩١٩
٤	٠,٨٩١	٤	٠,٧٢١	٤	٠,٩٠٨
٥	٠,٨٨٨	٥	٠,٧٥٢	٥	٠,٩٣٢
٦	٠,٨٩٥	٦	٠,٧٣٣	٦	٠,٩٣٠
٧	٠,٨٩٠	٧	٠,٧٩٠	٧	٠,٩٢٨
٨	٠,٨٩١	٨	٠,٧٥٧	٨	٠,٩٣١
٩	٠,٨٩٣	٩	٠,٧٣٢	٩	٠,٩٣٤
١٠	٠,٨٨٦	١٠	٠,٧٣٨	١٠	٠,٩٣٢
معامل ألفا للبعد = ٠,٩٠٦		معامل ألفا للبعد = ٠,٧٩٣		معامل ألفا للبعد = ٠,٩٣٨	

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ألفا (مع حذف العبارة) أقل من أو تساوى معامل ألفا للبعد الذى تنتمى له العبارة، عدا العبارتين أرقام: (٣) من البعد الأول (السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية)، و(١) من البعد الثانى (السلوك الإيثارى فى الأسرة)، حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف كل منهما) أكبر من معامل ألفا

للبعد الذى تنتمى له العبارة، وهذا يعنى ثبات جميع عبارات المقياس، عدا هاتين العبارتين فهما غير ثابتتين، ويتم حذفهما.

ثبات الأبعاد: تم حساب ثبات الأبعاد بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلى:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيثارى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = ٣٠ تلميذاً وتلميذة)

أبعاد مقياس السلوك الإيثارى	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
١ - السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية	٠,٧٩٢ ❖❖
٢ - السلوك الإيثارى فى البيئة الأسرية	٠,٨٠١ ❖❖
٣ - السلوك الإيثارى فى المجتمع	٠,٧٥٨ ❖❖

❖ دال عند مستوى ٠,٠٥ ❖❖ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١)، وهذا يعنى ثبات الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الأبعاد والثبات الكلى للمقياس بالتجزئة النصفية، وكانت نتائج معاملات الثبات كما يلى:

جدول (٥)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيثارى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن = ٣٠ تلميذًا وتلميذة)

مقياس السلوك الإيثارى	الثبات بمعادلة سبيرمان/ براون	الثبات بمعادلة جتمان
١ - السلوك الإيثارى فى البيئة المدرسية	٠,٩٧٥	٠,٩٦٧
٢ - السلوك الإيثارى فى البيئة الأسرية	٠,٨٣١	٠,٨٠٢
٣ - السلوك الإيثارى فى المجتمع	٠,٩٥٦	٠,٩٥٥
الدرجات الكلية للمقياس	٠,٨١٢	٠,٧٨٨

يتضح من النتائج بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتى: سبيرمان / براون، وجتمان) مرتفعة نسبيًا، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل.

٢ - مقياس تقدير الذات:

تقنين المقياس:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التربوى وذلك للحكم على المقياس من حيث ملاءمة أبعاده لقياس تقدير الذات وملاءمة الاستجابة لكل موقف والصياغة اللغوية للعبارات وفى ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات لتناسب التلاميذ أفراد عينة البحث.

وصف المقياس:

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٩) موقفاً وكل موقف له ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

صمم المقياس على إعطاء المفحوص ٣ درجات لتقدير الذات المرتفع ٢ درجتان لتقدير الذات المنخفض و١ درجة واحدة لتقدير الذات السلبى.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الاتبتدائية:

تم تطبيق المقياس علي العينة المبدئية المكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، وحساب الخصائص السيكومترية علي النحو التالي:

(١) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي، بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لمقياس تقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن= ٣٠ تلميذ وتلميذة)

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٩٢٤ ❖❖	١٣	٠,٧٠١ ❖❖	٢٥	٠,٨٥٨ ❖❖	٣٧	٠,٧٨٣ ❖❖
٢	٠,٨٨١ ❖❖	١٤	٠,٦٩٤ ❖❖	٢٦	٠,٦٩٠ ❖❖	٣٨	٠,١٨١
٣	٠,٥٥٨ ❖❖	١٥	٠,٧٨٧ ❖❖	٢٧	٠,١٧٣	٣٩	٠,٧٦٥ ❖❖
٤	٠,٧٣٦ ❖❖	١٦	٠,٦٩٨ ❖❖	٢٨	٠,٨٥٠ ❖❖	٤٠	٠,١٩٥
٥	٠,٨٠٢ ❖❖	١٧	٠,٢٩٧	٢٩	٠,٨٤٧ ❖❖	٤١	٠,٨٦١ ❖❖
٦	٠,٦٣٢ ❖❖	١٨	٠,٦٧٢ ❖❖	٣٠	٠,٧٨٣ ❖❖	٤٢	٠,٨٢٤ ❖❖

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
٧	٠,٨١٤ ❖❖	١٩	٠,٤٠٣ ❖	٣١	٠,٧٦٥ ❖❖	٤٣	٠,٨١٧ ❖❖
٨	٠,٨٨١ ❖❖	٢٠	٠,٥٤٦ ❖❖	٣٢	٠,٣١١	٤٤	٠,٧٦٦ ❖❖
٩	٠,٧٣١ ❖❖	٢١	٠,٩٣٥ ❖❖	٣٣	٠,٨٢٦ ❖❖	٤٥	٠,٨٢٢ ❖❖
١٠	٠,٦٨١ ❖❖	٢٢	٠,٧٤٢ ❖❖	٣٤	٠,٨٤٩ ❖❖		
١١	٠,٨١٩ ❖❖	٢٣	٠,٩٤٤ ❖❖	٣٥	٠,٧٤٣ ❖❖		
١٢	٠,٧٦٣ ❖❖	٢٤	٠,١٦١	٣٦	٠,٥٧١ ❖❖		

❖ دال عند مستوي ٠,٠٥ ❖❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا (٦) عبارات، أرقام: (١٧)، (٢٤)، (٢٧)، (٣٢)، (٣٨)، (٤٠)، كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها والدرجة الكلية للمقياس غير دالة إحصائياً، وهذا يعني ثبات جميع عبارات المقياس عدا هذه العبارات (الستة) فهي غير ثابتة، ويتم حذفها.

(٢) **صدق المقياس**: تم حساب الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية للمقياس (محذوفاً منها درجة العبارة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية العبارات محكاً للعبارة **وكانت النتائج كما يلي:**

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية للمقياس (محذوفاً منها درجة العبارة) لمقياس تقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن= ٣٠ تلميذ وتلميذة)

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٩١٩ ❖❖	١٣	٠,٦٨٦ ❖❖	٢٥	٠,٨٤٧ ❖❖	٣٧	٠,٧٧٢ ❖❖
٢	٠,٨٧٤ ❖❖	١٤	٠,٦٧٧ ❖❖	٢٦	٠,٦٧٢ ❖❖	٣٨	٠,١٤٠
٣	٠,٥٣٥ ❖❖	١٥	٠,٧٧٣ ❖❖	٢٧	٠,١٤١	٣٩	٠,٧٥١ ❖❖
٤	٠,٧٢٠ ❖❖	١٦	٠,٦٨٢ ❖❖	٢٨	٠,٨٤٠ ❖❖	٤٠	٠,١٢٤
٥	٠,٧٩٠ ❖❖	١٧	٠,٢٧٠	٢٩	٠,٨٣٧ ❖❖	٤١	٠,٨٥٢ ❖❖
٦	٠,٦١٤ ❖❖	١٨	٠,٦٥٦ ❖❖	٣٠	٠,٧٧٢ ❖❖	٤٢	٠,٨١٦ ❖❖
٧	٠,٨٠٣ ❖❖	١٩	٠,٣٨٨ ❖	٣١	٠,٧٥٣ ❖❖	٤٣	٠,٨٠٣ ❖❖
٨	٠,٨٧٤ ❖❖	٢٠	٠,٥٢٧ ❖❖	٣٢	٠,٢٨١	٤٤	٠,٧٥٢ ❖❖
٩	٠,٧١٤ ❖❖	٢١	٠,٩٣٠ ❖❖	٣٣	٠,٨١٢ ❖❖	٤٥	٠,٨١٠ ❖❖
١٠	٠,٦٦٣ ❖❖	٢٢	٠,٧٢٨ ❖❖	٣٤	٠,٨٤٠ ❖❖		
١١	٠,٨٠٨ ❖❖	٢٣	٠,٩٤٠ ❖❖	٣٥	٠,٧٢٦ ❖❖		
١٢	٠,٧٤٩ ❖❖	٢٤	٠,١٢٧	٣٦	٠,٥٥٠ ❖❖		

❖ دال عند مستوي ٠,٠٥ ❖❖ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية للمقياس (محذوفا منها درجة العبارة) دالة إحصائياً، عدا (٦) عبارات، أرقام: (١٧)، (٢٤)، (٢٧)، (٣٢)، (٣٨)، (٤٠)، حيث كان معامل الارتباط بين درجات كل منها والدرجات الكلية للمقياس (محذوفا منها درجة العبارة) غير دال إحصائياً، وهذا يعني صدق جميع عبارات المقياس، عدا هذه العبارات (الستة) غير صادقة، ويتم حذفها.

من الإجراءات السابقة يتضح حذف (٦) عبارات، أرقام: (١٧)، (٢٤)، (٢٧)، (٣٢)، (٣٨)، (٤٠)، لأنها غير ثابتة وغير صادقة، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٩) عبارة، وهذه الصورة النهائية صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية في البحث.

(٣) الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل (في وجود جميع العبارات)، وكانت قيمته تساوي (٠,٨٧٣)، ثم حساب معاملات ألفا للمقياس (مع حذف درجة كل عبارة)، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٨)

معاملات ألفا (مع حذف العبارة) لمقياس تقدير الذات

لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن= ٣٠ تلميذ وتلميذة)

الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة
١	٠,٨٧٠	١٣	٠,٨٧٠	٢٥	٠,٨٧١	٣٧	٠,٨٦٤
٢	٠,٨٧٢	١٤	٠,٨٦٩	٢٦	٠,٨٥٩	**٣٨**	**٠,٨٧٩**
٣	٠,٨٧١	١٥	٠,٨٦٨	**٢٧**	**٠,٨٧٥**	٣٩	٠,٨٥٥
٤	٠,٨٧٠	١٦	٠,٨٧٠	٢٨	٠,٨٧٠	**٤٠**	**٠,٨٧٥**
٥	٠,٨٦٦	**١٧**	**٠,٨٧٧**	٢٩	٠,٨٧١	٤١	٠,٨٧٠
٦	٠,٨٦٩	١٨	٠,٨٧٠	٣٠	٠,٨٦٤	٤٢	٠,٨٦٦
٧	٠,٨٥٨	١٩	٠,٨٧١	٣١	٠,٨٧٠	٤٣	٠,٨٧١
٨	٠,٨٧٢	٢٠	٠,٨٦٥	**٣٢**	**٠,٨٧٦**	٤٤	٠,٨٦٨
٩	٠,٨٧١	٢١	٠,٨٦٩	٣٣	٠,٨٧٠	٤٥	٠,٨٧١

الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف العبارة
١٠	٠,٨٧٠	٢٢	٠,٨٦٩	٣٤	٠,٨٦٦		
١١	٠,٨٧١	٢٣	٠,٨٧١	٣٥	٠,٨٦٣		
١٢	٠,٨٧١	**٢٤**	**٠,٨٧٤**	٣٦	٠,٨٧٠		

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ألفا (مع حذف العبارة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له العبارة، عدا (٦) عبارات، أرقام: (١٧)، (٢٤)، (٢٧)، (٣٢)، (٣٨)، (٤٠)، حيث كانت معاملات ألفا (مع حذف كل منها) أكبر من معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يعني ثبات جميع عبارات المقياس، عدا هذه العبارات الستة فهي غير ثابتة، ويتم حذفها.

(٤) <u>الثبات بالتجزئة النصفية</u>:

تم حساب ثبات المقياس ككل بالتجزئة النصفية (بمعادلتي: سبيرمان / براون، وجتمان، والنتائج كما يلي:

جدول (٩)
الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات
لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن= ٣٠ تلميذ وتلميذة)

مقياس تقدير الذات	الثبات بمعادلة سبيرمان/ براون	الثبات بمعادلة جتمان
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٥٥	٠,٨٥٢

يتضح من النتائج بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتي: سبيرمان / براون، وجتمان) مرتفعة نسبياً، مما يدل علي ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل.

منهج البحث: يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى، حيث يعد المنهج المناسب لدراسة وتحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الإيثاري ومعرفة الفروق بين الجنسين.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي تراوحت أعمارهم من (٩ -١٢) عاماً وتكونت العينة من (١١٠) ذكور، و(٩٠) إناث.

أدوات الدراسة:

١ - مقياس السلوك الإيثاري (إعداد الباحث).

٢ - مقياس تقدير الذات (إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١ - معامل إرتباط بيرسون.

٢ - إختبار "ت".

النتائج:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض علي أن: مستوي درجات السلوك الإيثاري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية مستوي متوسط، ولاختبار هذا الفرض تم حساب معايير ومستويات الاستجابات للمقياس المستخدم (للعبارة الواحدة، ولكل بعد، وللمقياس ككل)، وفي ضوء هذه المعايير تم تحديد مستويات متوسطات درجات العينة، ويتضح ذلك فيما يلي:

- بما أن درجة كل عبارة تمتد من درجة واحدة (١) إلي (٤) درجات.

- تكون درجات كل بعد تمتد من (عدد درجات بعدد عبارات البعد) إلي (٤) × (عدد عبارات البعد).

- وتم حساب مدي الدرجات (للعبارة، والأبعاد، والدرجات الكلية).

حيث أن مدي الدرجات = (الحد الأعلي للدرجات – الحد الأدني للدرجات)، ومدي الدرجات للعبارة = (٤ - ١) = (٣) درجات، ومدي كل بعد = (الحد الأعلي لدرجات البعد – الحد الأدني لدرجات البعد).

ولكي يتم تقسيم الدرجات إلي (٣) مستويات (منخفض، متوسط مرتفع)، يكون طول الفئة = (مدي الدرجات ÷ عدد الفئات)، ويكون طول الفئة لتقسيم درجات العبارة = (٣ ÷ ٣) = درجة واحدة،

ويكون طول الفئة لتقسيم درجات البعد = (مدي درجات البعد ÷ ٣)، وللمقياس ككل = (مدي درجات المقياس ككل ÷ ٣).

وبناء علي ذلك تم حساب معايير ومستويات الاستجابة، ومتوسط ومستوي استجابات العينة (من تلاميذ المرحلة الابتدائية)، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٠)
معايير ومستويات الاستجابات علي مقياس السلوك الإيثاري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

السلوك الإيثاري	عدد العبارات	معايير ومستويات الاستجابات علي مقياس تقدير الذات			متوسط الدرجات	المستوي
		المستوي المنخفض	المستوي المتوسط	المستوي المرتفع		
(١) في البيئة المدرسية	٩	من (٩) إلي (١٨) درجة	أكبر من (١٨) إلى (٢٧) درجة	أكبر من (٢٧) إلى (٣٦) درجة	٢٤,٢١ درجة	متوسط
(٢) في مجال الأسرة والأقارب	٩	من (٩) إلي (١٨) درجة	أكبر من (١٨) إلي (٢٧) درجة	أكبر من (٢٧) إلي (٣٦) درجة	٢٣,٥١ درجة	متوسط

السلوك الإيثاري	عدد العبارات	معايير ومستويات الاستجابات علي مقياس تقدير الذات			متوسط الدرجات	المستوي
		المستوي المنخفض	المستوي المتوسط	المستوي المرتفع		
(٣) في المجتمع	١٠	من (١٠) إلي (٢٠) درجة	أكبر من (٢٠) إلى (٣٠) درجة	أكبر من (٣٠) إلى (٤٠) درجة	٢٦,٢٣ درجة	متوسط
الدرجة الكلية للسلوك الإيثاري	٢٨	من (٢٨) إلي (٥٦) درجة	أكبر من (٥٦) إلي (٨٤) درجة	أكبر من (٨٤) إلي (١١٢) درجة	٧٣,٩٥ درجة	متوسط

يتضح من الجدول أن: مستوي استجابات العينة (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) علي عبارات المقياس (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) مستوي متوسط، وبذلك يتحقق هذا الفرض.

أتضح من خلال نتائج البحث الحالى أن مستوى درجات السلوك الإيثارى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مستوى متوسط وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات والتى هدفت إلى تنمية وتحسين السلوك الإيثاري مثل دراسة أمينة مختار (١٩٩٣)، أجروالا وشارما (١٩٩٩)، آمال منسى (٢٠٠١)، هنادى محمود (٢٠١٩) والتى أشارت جميعها إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من هذه البرامج وظهر لديهم مستوى السلوك الإيثاري أعلى من المجموعة الضابطة، فالأطفال فى هذه المرحلة العمرية يحتاجون برامج لتنمية وتحسين السلوك الإيثاري.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض علي أن: مستوي درجات تقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية مستوي متوسط، ولاختبار هذا الفرض تم حساب معايير ومستويات

الاستجابات للمقياس المستخدم (للعبارة الواحدة، وللمقياس ككل)، وفي ضوء هذه المعايير تم تحديد مستويات متوسطات درجات العينة، ويتضح ذلك فيما يلي:

- بما أن درجة كل عبارة تمتد من درجة واحدة إلي(٣) درجات، تكون درجات المقياس ككل تمتد (٣٩) إلي (١١٧)، وتم حساب مدي الدرجات (للعبارة، وللدرجة الكلية)، حيث أن المدي = (الحد الأعلي للدرجات – الحد الأدني للدرجات).
- ولكي يتم تقسيم الدرجات إلي (٣) مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).
- يكون طول الفئة لتقسيم الدرجات = (مدي الدرجات ÷ عدد الفئات).
- ويكون طول الفئة لتقسيم درجات العبارة = (٢ ÷ ٣) = ٠,٦٧ درجة.
- ويكون طول الفئة لتقسيم الدرجات الكلية للمقياس = (٧٨ ÷ ٣) = ٢٦ درجة.

وبناء علي ذلك تم حساب معايير ومستويات الاستجابة، ومتوسط ومستوي استجابات العينة (من تلاميذ المرحلة الابتدائية)، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١١)
معايير ومستويات الاستجابات علي مقياس تقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

تقدير الذات	عدد العبارات	معايير ومستويات الاستجابات علي مقياس تقدير الذات			متوسط الدرجات	المستوي
		المستوي المنخفض	المستوي المتوسط	المستوي المرتفع		
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٣٩	من (٣٩) إلي (٦٥) درجة	أكبر من (٦٥) إلي (٩١) درجة	أكبر من (٩١) إلي (١١٧) درجة	٩٤,٥٢ درجة	مرتفع

يتضح من الجدول أن: مستوي استجابات العينة (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) علي مقياس تقدير الذات (الدرجة الكلية) مستوي مرتفع، وبذلك لم يتحقق هذا الفرض.

هذا وقد أشارت نتائج البحث الحالى إلى أن مستوى درجات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مستوى مرتفع وتتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد عبد الغنى (٢٠٠٣)، إيمان معاذ (١٩٩٧) ويفسر الباحث ارتفاع تقدير الذات لدى أفراد العينة فى هذا العمر إلى الاهتمام والرعاية والتشجيع التى يجدها هؤلاء الأطفال من الأسرة والمدرسة والمجتمع فى هذه المرحلة العمرية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض علي أنه: توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات السلوك الإيثاري (الأبعاد والدرجات الكلية)، والدرجات الكلية لتقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولاختبار هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢)
معاملات الارتباط بين درجات السلوك الإيثاري (الأبعاد والدرجة الكلية)، والدرجة الكلية لتقدير الذات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية
(ن= ٢٠٠ تلميذ وتلميذة)

السلوك الإيثاري	معاملات الارتباط بالدرجات الكلية لتقدير الذات
(١) السلوك الإيثاري في البيئة المدرسية	٠,٨٨٤ ❖❖
(٢) السلوك الإيثاري في مجال الأسرة والأقارب	٠,٩٠٦ ❖❖
(٣) السلوك الإيثاري في المجتمع	٠,٨٣٥ ❖❖
الدرجة الكلية للسلوك الإيثاري	٠,٨٧١ ❖❖

❖ دال عند مستوي (٠,٠٥) ❖❖ دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١)، وبذلك يتحقق هذا الفرض.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالى مع دراسة إيمان معاذ (١٩٩٧) ورودكن (٢٠٠٠)، صفية فتح الباب (٢٠٠٤) فى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات السلوك الإيثاري والدرجات الكلية لتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وتختلف مع دراسة أحمد عبد الغني (٢٠٠٣) فى عدم وجود علاقة بين الإيثار وتقدير الذات ويفسر الباحث هذا لعدة عوامل أهمها إختلاف المناخ الأسرى وكذلك المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة وعدد أفرادها وعوامل التربية والتنشئة الاجتماعية.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض علي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث (من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية) في مقياس السلوك الإيثاري (الأبعاد والدرجة الكلية)، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٣)دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث (من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية) في مقياس السلوك الإيثاري (الأبعاد والدرجة الكلية)

السلوك الإيثاري	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(١) السلوك الإيثاري في البيئة المدرسية	الذكور	١١٠	٢٤,٧٧	٥,٩٨٦	١,٦١٣	غير دالة
	الإناث	٩٠	٢٣,٥١	٤,٨٤٧		
(٢) السلوك الإيثاري في مجال الأسرة والأقارب	الذكور	١١٠	٢٣,٨٩	٦,٠٢٨	١,١٠٣	غير دالة
	الإناث	٩٠	٢٣,٠٣	٤,٧٠٣		
(٣) السلوك الإيثاري في المجتمع	الذكور	١١٠	٢٧,٠٢	٧,١١٥	١,٨٨٨	غير دالة
	الإناث	٩٠	٢٥,٢٧	٥,٧٢٢		
الدرجة الكلية للسلوك الإيثاري	الذكور	١١٠	٧٥,٦٨	١٨,٩٥٥	١,٥٧٢	غير دالة
	الإناث	٩٠	٧١,٨١	١٥,٠٨٢		

يتضح من الجدول أن جميع قيم "ت" للفروق بين متوسطات الذكور والإناث (من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية) في مقياس السلوك الإيثاري (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) غير دالة إحصائياً، وبذلك يتحقق هذا الفرض.

كما أيدت نتائج الدراسة الحالية ما أشارت إليه نتائج دراسة عزة قطب (١٩٩٣)، مندلسون وستراكر (١٩٩٩)، أمينة عبد الحميد (٢٠١٠) فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإبتدائية واختلفت مع دراسة ماولينج (١٩٩٢)، إيمان معاذ (١٩٩٧)، إيمان الخفاف (٢٠١٢) ويفسر الباحث اتفاق الفرض بشكل عام أو جزئى مع الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة والتى أوضحت أنه لا يوجد اختلاف فى السلوك الإيثاري بين الذكور والإناث وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن النوع ليس له تأثير ملحوظ على السلوك بل قد يرجع إلى مؤثرات وعوامل أخرى، أما عن الاختلاف مع بعض البحوث السابقة فقد يرجع إلى أساليب التربية والتنشئة وكذلك الاختلاف بين المجتمعات (قرى – مدن) (ريف – حضر) واختلاف الطبيعة الثقافية والفكرية لكل منطقة.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض علي أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث (من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية) في الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين من البيانات، وتم حساب حجم ومستوي التأثير باستخدام معادلة "كوهين"، والنتائج كما يلي:

جدول (١٤)
دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث (من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية) في الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

تقدير الذات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة	معامل كوهين (حجم التأثير)
الدرجة الكلية	الذكور	١١٠	٩٣,٨٧	٤,٦٥١	٢,١٢٣	٠,٠٥	٠,٠٢٣
	الإناث	٩٠	٩٥,٣٠	٤,٨٢٤			

يتضح من الجدول أن (١٤) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث (من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية) في الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠٥) لصالح الإناث، (٢) مستوي حجم التأثير متوسط، وبذلك لم يتحقق هذا الفرض.

وجود فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإبتدائية في الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لصالح الإناث يتفق هذا الفرض مع دراسة مسعد أبو الديار (٢٠٢٠) ويختلف مع دراسة مروة عبد المحسن (٢٠٢٠) ويفسر الباحث هذا الأختلاف إلى أن النوع ليس له تأثير ملحوظ بل قد يرجع هذا الاختلاف إلى مؤثرات وعوامل أخرى تبعاً لأساليب التربية والتنشئة في المجتمعات المختلفة.

وفى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها يخلص الباحث إلى بعض التطبيقات التربوية والتوصيات، كما يقدم الباحث عدداً من البحوث المقترحة المرتبطة بنتائج البحث الحالى.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث الحالى فقد وضع الباحث التوصيات الآتية:

١ -ضرورة إبراز أهمية السلوك الإيثاري فى حياة الفرد والجماعة لما لها من تأثير كبير فى حياتهم.

٢ -الإهتمام بإظهار كافة جوانب السلوك الإيثاري (المساعدة، التعاون، التعاطف) والتركيز على أثرها فى تحقيق الوحدة والتماسك الاجتماعي.

٣ -ضرورة إبراز المفاهيم الصحيحة لتقدير الذات بعيداً عن الغلو والتكبر أو الدونية والسطحية.

٤ -على واضعى المناهج الدراسية المختلفة أن يعملوا على تضمين المناهج للقيم الإسلامية النبيلة كالإيثار.

٥ -أن تعمل المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة على تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات عن طريق الأنشطة المختلفة.

بحوث مقترحة:

١ -دراسة العلاقة بين السلوك الإيثاري والمسئولية الاجتماعية، المناخ المدرسى، المناخ الأسرى، الأمن النفسى، التحصيل الدراسى، تقديم الذات.

٢ -إجراء البحث على عينات أخرى من طلاب المرحلة الإعدادية، الثانوية، الجامعية.

٣ -إجراء العديد من البرامج الإرشادية لتنمية السلوك الإيثاري، وكذلك مفهوم تقدير الذات لدى الأطفال.

المراجع العربية والأجنبية

أولًا: المراجع العربية:

أحمد حسين الشافعى (١٩٩٦). سلوك المعاضدة الاجتماعية وعلاقته بالقيم والحاجات ودافعتى القوة والتواد لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

أحمد عبد الرحمن عثمان (١٩٩٥). الخجل وعلاقته بتقدير الذات والتحصيل الدراسى للأطفال، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، مجلد (١)، ع (٢٤)، ص ص٩ -٤٥.

أحمد عبد الغنى إبراهيم (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، عدد ٤٥، ص ص ٣٥ -٨٠.

إيمان عبد الرحمن معاذ (١٩٩٧). السلوك الغيرى لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

الجيبه جى ومها صفوت رؤوف (١٩٩٨). تطور الإيثار عند الأطفال وعلاقته بعمره وجنسه وأخذ الدور والحرمان العاطفى، جامعة بغداد، كلية التربية، أبن رشد، **أطروحة دكتوراه**.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠). **علم نفس النمو**. (ط٥). القاهرة: عالم الكتب.

حسين حسن طاحون وهانم عبد المقصود (٢٠٠٨). التنبؤ بالسلوك الإيثارى من خلال إدراك طلبة كلية التربية لأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية تصدر عن مركز البحوث بكلية الآداب**، جامعة المنيا، ص ص ١١ – ٩٦.

زبيدة آمزيان (٢٠٠٧). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلات وحاجته الإرشادية: دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر – باتنة – الجزائر.

سحر فتحى إبراهيم (٢٠٠٧). المناخ الأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٤). **الإرشاد النفسى**. عمان: دار الفكر.

عزة عبد الحفيظ قطب (١٩٩٣). السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

علاء الدين كفافى (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى: دراسة في عملية تقدير الذات، **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت**، مجلد (٩)، ع (٣٥)، ص ص١٠١ – ١٢٨.

فيوليت فؤاد إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٢). **دراسات في سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة"**، الجزء الأول. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

مجمع اللغة العربية (١٩٩١). **"المعجم الوجيز"**. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). **دراسات فى الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية والاستقلال النفسى والهوية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

مختار أحمد الكيال (١٩٩٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعية لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٤٣ -٧٥.

مسعد أبو الديار (٢٠٢٠). التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٣١، العدد ١١٠، ص ص ١ -٣٢.

مصطفى خليل الشرقاوى (٢٠٠٠). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعى**. (ط٣). القاهرة: دار النهضة العربية.

معتز سيد أحمد عبدالله (١٩٩٨). علاقة السلوك العدوانى ببعض متغيرات الشخصية، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة الثانية عشر، ع (٤٧)، ص ص٦٤ -٨٧.

مروة عبد المحسن محمد محمد (٢٠٢٠). دراسات تربوية وإجتماعية مجلد (٢٦)، العدد (٣)، مارس.

مها صبرى أحمد (٢٠٠١). سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ناصح حسين سالم (٢٠٠٩). المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك الإيثارى عند الأطفال العاديين والصم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

نبيل السيد حسن (١٩٩٦): الإيثار وعلاقته بالابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع١٤، ص ١٥٥ -١٨١.

هاله محمد شمبولية (٢٠٠٣). تنمية أبعاد السلوك الأيثاري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هبة محمد علي حسن (١٩٩٧). الاتجاهات نحو أدوار المرأة في الحياة العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alejandra, Vergara (2004). **Engagement in theraputi Recreational activities As a predictor for self-Esteem and social skills Master's these**, Faculty of college of social Work, San jose State University.

Berko Gelason, J. (1993). **Studying language development An overview and apreview. In J.B. Gelason (Ed.), The development of language (3rd ed., PP. 2-37).** New York. Macmillan.

Blake, T. (1995). **Enduring issues in psychology.** San Diego. CA: Green haven press, Inc.

Braham, B. (2004). **Self-esteem and getting ahead. Cincinnait**, OH: Sourth Western Publishing.

ggFrancisco, CA: Jossey – Bass.

Eisenberg, N., Guthrie, I., et al. (1999). **Consistencyu and Development of Prosocial Dispositions: "A Longitudinal Study",** Child Development, Vol. 70, No. 6, pp. 1360-1372.

Ellis, S. (2017). Adolescents "perception of selfesteem" A Newzland study. International Journal Adolescence and Youth. 2 (7): 324-335.

Kara, A. Cooper (2003). **A comparison study on self – esteem of students with learning disabilities in different educational placement Master's thesis, The graduate school, Rowan University.** Developer les competences de la lecture a haute voix en francais au cycle preparatoire, M.A, Favulte de pe dagogie, University de Helwan.

Kathryn, Jams & Ch Ristine, Nightingale (2006). **Self-esteem confidence and adult Learning Part of a series of NIACE briefing sheets on mental health**.

Kitzrow, Martha, Anne (2006). The mental health needs of today's college students**, Journal of clinical psychology**, 42, 305-308.

Ma, Hingk, Leung, M. (1991). Altruism disorientations in children: construction and validation of the child altruism inventory, chine sell of Hong, Shading, Hong Kong, **Internaitonal Journal of Psychology**, 2, 6(6), 797-759.

Mendelson, M. And Straker, G. (1999). Social Perspective Taking and Use of Discounting in Children's Perceptions of Other's Helping Behavior**, The Journal of Genetic Psychology**, Vol. 162, No. 1, pp. 69-83.

Mish, F. (2000). **Merrian – Webster's collegiat dictionary, (11th ed.),** Springfield, Massachussetts: Merriam – Webster, Inc.

Moghaddam, F. (1998). **Social Psychology: Exploring Universals Across Culture, W,H, Freeman and Company,** The United State, of American.

Morrow, L.M. (1995). **Family literacy connections at school and home Newark, DE:** International Reading association.

Nello, Nicol, Lemley (2004). **The reliability of the Piers – Harris children's self – concept scale, Second Edition.** Doctoral Dissertation the Graduate College, Marshal University, Ohio.

Pawel, Gody (2001). **Help your child develop self – esteem.** Brown University Child & Adolescence Behavior Letter. 17, (3), 5-6.

Porter, L. (2002). **Emotional social needs,** (ed) education young children with special needs Paul Chapman Publishing A sage **Publiation Company**.